

كلمات الإمام الحسين عليه السلام

[554] البحر ؟ فقال ا﷑ جل جلاله: يا موسى أما علمت أن فضل امة محمد على جميع الامم كفضلي على جميع خلقي ؟ فقال موسى: يا رب ليتني كنت أراهم، فأوحى ا﷑ عزوجل إليه يا موسى إنك لن تراهم، وليس هذا أو ان ظهورهم، ولكن سوف تراهم في الجنان، جنة عدن والفردوس، بحضرة محمد في نعيمها يتقلبون، وفي خيراتها يتحبسون، (1) أفتح أن اسمعك كلامهم ؟ قال: نعم يا إلهي، قال ا﷑ جل جلاله: قم بين يدي، واشدد مئزرك قيام العبد الذليل، بين يدي الملك الجليل. ففعل ذلك موسى عليه السلام فنادى ربنا عزوجل: يا امة محمد، فأجابوه كلهم في أصلاب آبائهم، وأرحام امهاتهم: لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك، والملك لا شريك لك [لبيك]. قال: فجعل ا﷑ عزوجل تلك الاجابة شعار الحج. ثم نادى ربنا عزوجل: يا امة محمد إن قضائي عليكم أن رحمتي سبقت غضبي وعفوي قبل عقابي، فقد استجبت لكم من قبل أن تدعوني، وأعطيتكم من قبل أن تسألوني، من لقيني منكم بشهادة أن لا إله إلا ا﷑ وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله، صادق في أقواله، محق في أفعاله، وأن على بن أبي طالب عليه السلام أخوه ووصيه من بعده ووليه، يلتزم طاعته كما يلتزم طاعة محمد، فإن أولياءه المصطفين المطهرين المبانيين بعجائب آيات ا﷑، ودلائل حجج ا﷑ من بعده أولياؤه، ادخله جنتي وإن كانت ذنوبه مثل زبد البحر.

(1) - وفي البحار (يتبحون) بحج الرجل بحبة وبحاجا وتبحج تبحجا إذا تمكن في

المقام والحلول.